



المكنسة شعار احتجاج أيضا



نقف للبنان واللبنانيين

وسمها لتقديم المساعدة، لكنها تعبر عن غضبها للانفجار، "كم هو أمر فظيع واليم أن نرى وضع بلادنا"، مضيئة "قبل المساء، كنت أقدم هبات إلى سيدة تساعد في تأمين الغذاء للفقراء، وسواصل القيام بذلك". وأضافت "ما أعطيه ليس سوى قطرة في محيط لكنه ضروري"، مؤكدة أنها تعيش في كندا لكن "قسما من قلبي بقي هناك".

يمكنها تقديم مساعدة آمنة ومباشرة. وقالت المرأة التي دُمر منزل شقيقها في الانفجار "نحن نشكّل الشريان الحيوي المالي خصوصا وأن الاقتصاد لن ينهض عن قريب". وأضافت "نحن يعيدون جسديا عن لبنان، لكننا حاضرون فيه بقلبنا ومشاعرنا". كذلك أبدت نائلة حبيب اللبنانية الكندية تصميمها على بذل كل ما في

تقديم نوافذ مجانا للعائلات الأكثر حاجة. ويقول "تلقيت أكثر من سبعة آلاف اتصال"، متسائلا "هل علينا أن ننتظر الدولة؟ نريد منهم أن يتركوا السلطة". وفي شارع الجميزة القريب، والذي لا يختلف وضعه عن مسار مخايل، يقول محمد السيور (30 عاما) "يجلسون في كراسيهم تحت التكييف فيما الناس 'يحترق دينها' في الشارع. آخر ما يهتم هو البلد وناسه". ويضيف "نطلب من الشعب اللبناني أن يبقى في الشارع لإسقاط هذه المنظومة الفاسدة. لم يعد باستطاعتنا التحمل".

أكثر من ربع مليون شخص من سكان بيروت باتوا مشردين بعدما أصبحت منازلهم غير صالحة للسكن

وهرع اللبنانيو الإغتراب لإرسال أموال إلى أقربائهم الذين فقدوا منازلهم أو أصيبوا في الانفجار، فيما تعهد آخرون بإنشاء صناديق خاصة لمواجهة المسألة. وأوضح حبيب حداد رجل الأعمال في قطاع التكنولوجيا المقيم في بوسطن، "سنقوم أنا وزوجتي هالة في مرحلة أولى بتقديم مساهمة لا تقل عن عشرة آلاف دولار من الهبات"، مضيفا "بعد ذلك، سنقدم مساعدة إضافية لإعادة الأعمار ومشاريع أخرى".

وأكد أن العديد من المغتربين اللبنانيين يقومون بالمساعي ذاتها، مسخرين غضبهم وحرصهم لمساعدة وطنهم الأم المنكوب. وقال نجيب خوري حداد رجل الأعمال في مجال التكنولوجيا في منطقة سان فرانسيسكو، "الناس مصدومون حيال سوء إدارة البلد. يريدون المساعدة، لكن لا أحد يثق بالمسؤولين". مبديا بذلك رغبة العديد من اللبنانيين. وأضاف "سمعت بان الحكومة أنشأت صندوق إغاثة، لكن من سيفق بها؟". وطرح غيلان خيرالله (55 عاما) من واشنطن فكرة توأمة عائلة محتاجة في بيروت مع عائلة في خارج البلاد

شباب بيروت يكنسون الشوارع في انتظار كنس الفاسدين

المغتربون اللبنانيون في أنحاء العالم يهّبون لنجدة بلادهم المنكوب

لبنان برجاله ونسائه في الداخل والخارج يهبون إليه إذا ما حلت به نكبة ما، فبعد انفجار مرفأ بيروت نزل الشباب إلى الشوارع ينظفونها ويساعدون من يستحق المساعدة. كما التقى المغتربون الموزعون في أنحاء العالم على مساعدة بلادهم الصغير.

بيروت - في حي من العاصمة اللبنانية اعتادوا السهر في حاناته، استبدل الشبان والشابات الكؤوس بالمكانس وتطوعوا في تنظيف شارع تحول إلى ما يشبه ساحة حرب إثر الانفجار الضخم في مرفأ بيروت، دون انتظار تحرك من الدولة المتهمة بالفاسد والإهمال.

وهبت الجاليات اللبنانية في العالم التي يزيد حجمها بحوالي ثلاثة أضعاف عن تعداد سكان لبنان البالغ أربعة ملايين نسمة، لإسعاد بلدها الصغير. بسخرية شديدة، تتسائل ميليسا فضل الله (42 عاما) "أين هي الدولة؟"، مضيئة "لو كانت لدينا دولة فعلا لكانت أرسلت من ينظف ويعمل معنا لتنظيف الشارع. نحن من يساعد، نحن من يتبرع بالدم، ماذا فعل هي؟".

وميليسا واحدة من مئات الآلاف من اللبنانيين الذين خرجوا إلى الشوارع في أكتوبر ولأشهر طويلة مطالبين بإسقاط الطبقة الحاكمة بالكامل، متهمين إياها بالفاسد والإهمال وعدم إيجاد حلول للآزمات المتلاحقة التي أدت إلى انهيار اقتصادي غير مسبوقة.

وجاء الانفجار الذي وقع الثلاثاء، وتسبب في مقتل 137 شخصا وإصابة خمسة آلاف آخرين، بمثابة القطرة التي أفاضت الكاس الممتلئة أساسا. ولم ينج أحد في أي من المباني المحيطة بالمرفأ من الدمار. وتحطم زجاج المباني في مناطق تقع على بعد 45 كيلومترا من موقع الانفجار. وفي حي مار مخايل، النقطة الأقرب إلى مرفأ بيروت والتي لطالما كانت ملتقى للشباب، لم يبق شيء على حاله غداة الانفجار الضخم.

وقالت "بالنسبة إلي، هذه الدولة مجرد مزيلة"، في إشارة إلى الطبقة الحاكمة، مضيئة "نحن من يحاول إصلاح البلد، نريد إصلاحه على طريقتنا، ومثلما نريد نحن وليس هم". وتتفقد عناصر من الدفاع المدني المباني المتضررة بحثا عن جرحى، فيما يتوزع الشبان والشابات المتطوعون في مجموعات صغيرة، فيزيلون قطع الزجاج ويضعونها في أكياس بلاستيكية ضخمة، وبعضهم يعرض بيته على سكان المنازل المتضررة.

وفي بيروت نفسها، فتح سكان أبواب منازلهم لإستقبال أقاربهم أو أصدقائهم أو حتى غرباء عنهم ممن تضررت منازلهم وباتت غير قابلة للسكن.

وأعلن محافظ بيروت مروان عبود الخميس أن "ما بين 250 و300 ألف شخص من سكان بيروت باتوا مشردين بعدما أصبحت منازلهم غير صالحة للسكن". في مار مخايل، وضعت جانبا طاولات بلاستيكية عليها زجاجات مياه وأكياس من السنويشات والطعام. ويقول ريتا فرزلي (26 عاما) "تحاول أن نساعد بالمياه والطعام وحتى الشوكولاتة، إنه مجرد دعم معنوي، مضيئة "على الجميع أن يساعد، لا يجدر بأحد البقاء في المنزل.. حتى الابتسامه تساعد اليوم".

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المحادثات على الهاتف الجوال رسائل من أصحاب شركات الزجاج والتصليلات تعرض خدماتها بأسعار زهيدة. كما عرضت مجموعة من الشباب خدمة مجانية لمساعدة السكان على إصلاح منازلهم. ويقول عبود عامر (37 عاما)، صاحب شركة تركيب نوافذ، إنه قدم عرضا مشابها إثر نجاة من الانفجار، إذ صدف أن عبر بجوار المرفأ قبل "ثلاث دقائق" من وقوعه. ويعرض عامر استبدال النوافذ بنصف سعرها الأصلي، كما يعرض

حانات ودور عرض تطايرت واجهاتها وتبعثرت مقتنياتها وسط الشارع. وغداة التفجير، توافد شبان وشابات بشكل عفوي إلى المكان لمعاينة ما حل به من دمار، ومساعدة سكانه على تنظيفه. ارتدت ميليسا قفازين ووضعت كمامة على وجهها، وحملت لوحا زجاجيا كبيرا سقط أمام مبنى شركة كهرباء لبنان.

وقالت "بالنسبة إلي، هذه الدولة مجرد مزيلة"، في إشارة إلى الطبقة الحاكمة، مضيئة "نحن من يحاول إصلاح البلد، نريد إصلاحه على طريقتنا، ومثلما نريد نحن وليس هم". وتتفقد عناصر من الدفاع المدني المباني المتضررة بحثا عن جرحى، فيما يتوزع الشبان والشابات المتطوعون في مجموعات صغيرة، فيزيلون قطع الزجاج ويضعونها في أكياس بلاستيكية ضخمة، وبعضهم يعرض بيته على سكان المنازل المتضررة.



وباء كورونا يختصر إحياء ذكرى نكبة هيروشيما

ولا يزال التقييم التاريخي للتفجيرين يثير بعض الجدل. فالولايات المتحدة لم تعتذر قط عن القصف الذي يعتبر الكثيرون أنه وضع حدا للحرب.

قنبلة هيروشيما أودت بحياة نحو 140 ألف شخص، العديد منهم قضاوا على الفور فيما لقي الآخرون حتفهم بعد

وأعلنت اليابان استسلامها بعد أيام قليلة في 15 من أغسطس 1945، ويقول بعض المؤرخين إن إلقاء القنبلتين في نهاية الأمر أنقذ أرواحا إذ سمح بتفادي القيام باجتياح بري كان من شأنه على الأرجح التسبب بأعداد أكبر من القتلى. لكن في اليابان، يعتبر الهجومان جريمتي حرب، لأنها استهدفتا مدنيين بشكل عشوائي وتسببا بدمار غير مسبوقة. وفي 2016 أصبح باراك أوباما أول رئيس أميركي في سدة الرئاسة يزور هيروشيما حيث لم يقدم اعتذارا لكنه عانق ناجين ودعا إلى عالم خال من الأسلحة النووية.

وكانت هيروشيما وناغاساكي محطتين رئيسيتين في زيارة البابا فرنسيس الأولى إلى اليابان العام الماضي، والتي ندد خلالها بـ"رعب لا يوصف" آثاره الهجومان.

الذي شعرت به فورا عقب التفجير.. لا مفر لأحد".

وحضت بدورها الناس في أنحاء العالم على الإقرار بضرورة مجازبة التحديات المشتركة مجتمعين قائلة "سواء كان ذلك فايروس كورونا المستجد أو الأسلحة النووية، فإن السبيل للتغلب عليها هو من خلال التكاتف بين البشر". وتسلسل الذكرى هذا العام الضوء على تضاؤل عدد الناجين من القنبلة الذين يطلق عليهم في اليابان اسم "هيباكوشا" والذين عانى العديد منهم جسديا ونفسيا في أعقاب الهجوم.

ومعظم الناجين الذين ما زالوا على قيد الحياة كانوا رضعا أو أطفالا وقت الهجوم، وباتت مهمتهم المتمثلة بإبقاء ذاكرة التفجيرات حية والدعوة لحظر للأسلحة النووية، أكثر إلحاحا مع تقدمهم في السن.

وأسس ناشطون وناجون سجلات أرشيف لكل شيء من شهادات مسجلة للهيباكوشا، إلى قصصهم ورسومهم، لكن العديد يخشون من تلاشي الاهتمام بالقصف الذي مع تراجع أعداد الذين اختبروها.

و"مجرد تخزين أكدا من السجلات.. لا معنى له" بحسب كازوهيشا إيتو الأمين العام لمشروع "لا مزيد من الهيباكوشا" المنظمة غير الحكومية التي تقوم بتجميع الوثائق والشهادات من الضحايا. وقال "ما نريده هو إثارة اهتمام الشباب بالموضوع وتبادل الآراء معهم، على مستوى العالم".

ذرية ثانية على مدينة ناغاساكي، أودت بحياة نحو 74 ألف شخص.

والغيت العديد من مراسم إحياء الذكرى بسبب الوباء العالمي الذي يحمل مخاوف مشابهة لدى الناجين من الهجوم ومن بينهم كيكو أوغورا (83 عاما) التي نجت من قنبلة هيروشيما.

وقالت للصحافيين الشهر الماضي أنه مع تقسي الفايروس "أذكر الخوف

تماما على المخاطر النووية هو بالقضاء تماما على الأسلحة النووية".

وأودت قنبلة هيروشيما بحياة نحو 140 ألف شخص، العديد منهم قضاوا على الفور فيما لقي الآخرون حتفهم في الأسابيع والأشهر التي تلت الكارثة جراء التعرض للإشعاعات والإصابة بحروق بالغة الشدة وجروح أخرى. بعد ثلاثة أيام أقت الولايات المتحدة قنبلة

لسعيه إلى تعديل بند رئيسي في الدستور بحزم الحرب، "بذل أفضل جهودي للتوصل إلى عالم من دون أسلحة نووية، وتحقيق السلام إلى الأبد".

أما الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي خاطب الجموع برسالة فيديو بسبب الوباء، فقد نبه إلى أن "الطريق الوحيد للقضاء



السلطات تمنع حضور عامة الشعب

هيروشيما (اليابان) - أحييت اليابان الخميس الذكرى الـ75 لأول هجوم في العالم بقنبلة ذرية وسط أزمة تقسي فايروس كورونا المستجد الذي أجبر السلطات على اختصار مراسم تكريم الضحايا.

وحضر ناجون وأقارب وعدد قليل من الشخصيات الأجنبية المراسم الرئيسية التي أقيمت في هيروشيما، للصلاة من أجل الذين قضاوا أو أصيبوا في القصف وللدعوة للسلام في العالم. لكن لم تسمح السلطات بحضور عامة الشعب الذي تابع بث المراسم على الإنترنت.

وارتدى غالبية المشاركين الذين حضروا شخصيا المراسم ملابس سوداء ووضعوا كمامات واقية. وصلوا بصمت عند الساعة 8:15 صباحا تماما (23:15 بالتوقيت العالمي الأرياء)، الساعة التي أقيمت فيها أول قنبلة نووية تستخدم في زمن الحرب على المدينة.

وفي كلمة لاحقة حذر رئيس بلدية هيروشيما كازومي ماتسوي من النزعة القومية التي أدت إلى الحرب العالمية الثانية وحض العالم على التكاتف في مواجهة التهديدات العالمية مثل جائحة كورونا، وقال "علينا ألا نسمح أبدا لهذا الماضي الألم بأن يركز نفسه. على المجتمع المدني أن يرفض القومية التي تركز على الذات، وأن يتكاتف ضد كل التهديدات".

من ناحيته تعهد رئيس الوزراء شينزو أبي، الذي تعرض لانتقادات